

## 04 من 24 الأربعين النووية/كن في الدنيا كأنك غريب/صالح الفوزان/كبار العلماء/حديث

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب الأربعين النووية للحافظ النووي رحمة الله. صنف رحمة الله تعالى عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهمما قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنكبيا فقال -

00:00:00

كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل. وكان ابن عمر رضي الله عنهم ويقول اذا امسيت فلا تنتظر الصباح اذا اصبحت فلا تنتظر المساء فخذ من صحتك لمرضك ومن حياتك لموتك. رواه البخاري. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. وعلى الله -

00:00:20

واصحابه هذا الحديث فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ بمنكبي ابن عمر رضي الله عنهم اي امسك صلى الله عليه وسلم منكبيه من اجل ان ينتبه لما يقول له وفي هذا تواضعه صلى الله عليه وسلم -

00:00:41

وحرصه على على النصيحة فقال صلى الله عليه وسلم كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل. هذه وصية جامعة كلام جامع. من جوامع الكلم. كن في كأنك لغريب يعني لا تتبسط في الدنيا تشتغل بها عن اخرتك بل تكون -

00:01:09

وفيها مثل الغريب والغريب هو الذي يكون ليس في بلده. فان الغريب اذا كان في بلد ليست ببلده لا لا ينبعط فيها يطمع في السكينة فيها الاستمرار فيها وانما يكون على اهبة الاستعداد للرجوع الى بلاده. غريب والدنيا -

00:01:41

ليس صدارا للمسلم دار المسلم هي الجنة وانما وجد في الدنيا من اجل ان يعمل للجنة فيأخذ حاجته من الدنيا ليستعين به على عمل الجنة اما انه يطلب الدنيا لذاتها هل الدنيا ليست له فهو يشتغل بشيء ليس له ولا يدوم له كن في -

00:02:11

دنيا كأنك غريب ومعلوم حال الغريب الذي في غير بلده انه دائما يتذكر وطنه كر جاره ويذكر ويحن الى ذلك ويسرع في الرجوع الى بلده مهما امكنته في الدنيا كأنك غريب يعني مثل الغريب مثل الغريب بمعنى انه -

00:02:41

اتنبسط فيها؟ وتشتغل بها تعطيها كل فكرك وقلبك لانها ليست دارا لك الكل فيها مؤقتا تنتظر الرجوع الى بلدك والانسان كذلك هو في هذه الدنيا غريب لانها ليست دارا له. الدار التي خلقها الله للمؤمن هي الجنة. وكان ادم -

00:03:11

وجوه الجنة اسكنهم الله الجنة. ثم حصل منها المخالفة. لامر الله. وتاب وندم اه تاب الله عليهما لكن اخرجهما من الجنة وانزلهما الى الارض الى دار ليست دارا لهم فكذلك ابن ادم يحن الى وطنه الاول الذي اخرج منه ليرجع اليه او عابر سبيل -

00:03:41

مسافر كن كأنك عابر سبيل في الدنيا يعني مسافر. والمسافر انما يستريح في اثناء سفره ثم يواصل السفر. ولا يستوطن وانما يستريح راحة ايلولة او مبيت ثم يواصل السفر. فيكون المسلم في الدنيا مثل المسافر. وهو في الحقيقة مسافر. هو في -

00:04:11

مسافر ليس مقيما. لان مده في الدنيا قليلة وهو يسير الى الاخرة. تسير به الايام والليالي الى الاخرة هكذا ينبغي ان تكون حالة المسلم في الدنيا غريب او عابر سبيل. وان يكون همه -

00:04:41

جوع الى بلده وبدل المسلم هي الجنة. فيستعد لها وتكون هي همه وما يوصله اليها كان ابن عمر رضي الله عنهمما لما سمع هذه الوصية من الرسول صلى الله عليه وسلم -

00:05:01

يقول للناس لكل احد اذا اصبحت فلا تنتظر المساء اذا امسيت لا تنتظر الصباح اذا اصبحت لا تؤخر العمل الى الليل تقول هذا اعمل

هالعمل بالليل لا يمکن ما تدری کاللیل - 00:05:21

اذا امسيت ما تؤخر العمل والتوبة الى الصبح لانك ما تدرك الصبح فليس لك الا الساعه التي انت فيها فبادر ولا تؤجل الاعمال  
الصالحة والتوبة والاستغفار الى وقت اخر - 00:05:44

وخذ من صحتك لسقمك. هذه من وصيتي للعمر. ومن حياتك لموتك. ما دام الانسان في صحة وعافية قوي يقدر على الصيام يقدر  
على قيام الليل يقدر على الجهاد في سبيل الله - 00:06:04

على الدعوة الى الله يقدر على بذل الخير اما اذا اذا سقم ومرض فانه لا يستطيع لا يستطيع ان يقوم الليل لا يستطيع  
ما كان يستطيع وهو في صحته بسبب - 00:06:24

المرض والصحة لا تدوم الصحة لا تدوم فما دام الله اعطاك الصحة فبادر بالاعمال الصالحة لانه سيأتي عليك وقت ما تستطيع ت العمل.  
اما بالمرض او الكبر والهرم ومن حياتك لموتك حياتك في هذه الدنيا - 00:06:44

خذ منها لموتك استعد للموت وما بعد الموت. فالله اعطاك هذه الحياة وهذا الاجل من اجل ان تستغله فيما ينفعك في الآخرة. فلا  
تصرفه في اللهو واللعب جمع الحطام وانما تصرفه فيما تجده عند الله سبحانه وتعالى - 00:07:10

هي وصيية عظيمة واستنتاج ابن عمر رضي الله عنه من وصيية الرسول له هذا هذا الاستنتاج العظيم فينبغي للمسلم ان تكون هذه  
الوصيية دائما بين عينيه. كن في الدنيا كأنه غريب او عابر سبيل - 00:07:39

ولا يؤجل العمل الى وقت اخر. فقد لا يدركه ولا يصرف صحته وقوته في اللهو ولا يصرف حياته كذلك. في اللهو واللعب. لانه سيخسر  
عما قريب. الا اذا قل هذه الامکانيات في ما ينفعه عند الله سبحانه وتعالى - 00:07:59